كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

صوت الانتفاضة

صوت الاحرار في العراق

العدد ٣٦٠ الاربعاء ٢٠٢١/٦/٣٠

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»

ماركس

البؤس والسطحية والابتذال مناظرات إسلاميي السلطة

طارق فتحي

يكاد يجزم المرء بأنه لا توجد تفاهة أكثر من رؤية اثنين من الإسلاميين وهم «يتناظرون» فيما بينهم، وعلى كل المستويات؛ لكن التفاهة تكون أعمق وأكثر بؤسا عندما ترى هؤلاء «المتناظرون» وهم يتحدثون في السياسة، خصوصا وانت تتعايش مع سلطة الإسلاميين منذ أكثر من ثمانية عشر عاما، وقد تجرعنا، رغما عنا، كل مراراتها وآلامها ومأسيها.

غالب الشابندر، او «المفكر» غالب الشابندر شخص إسلامي حد النخاع، وطائفي بامتياز، كل هواجسه تتلخص في حرصه على ان يستفيق الساسة الإسلاميون «الشيعة» ويبنوا البلد، حتى لا يأتي البديل الآخر من الطائفة الاخرى؛ هو حزين على ما يجري «للمذهب» من تدمير، فدائما تراه يناشد بانكسار قادة «المذهب» ان يعوا ما يجري حولهم؛ لا يهمه بناء البلد بقدر ما يهمه المحافظة على سمعة «المذهب»، فهو يعرّف نفسه دائما كفرد داخل الطائفة وليس كمواطن في بلد، وهذا حال جميع الإسلاميين، الطائفة أكبر من البلد.

مها الدوري، او الدكتورة مها الدوري، فكل اسلاميي السلطة هم «دكاترة»، هي من اتباع التيار الصدري، ذو الأغلبية البرلمانية، وذو أكبر ميليشيا في العراق «جيش المهدي»، تسكن مدينة الثورة، المدينة الأكثر سكانا في بغداد، والتي تسيطر عليها ميليشيا جيش المهدي بالكامل منذ ٢٠٠٣، المدينة الأكثر بؤسا، والأكثر ولّادة للميليشيات.

هاذان الاسمان هما من تناظرا، وفي مناظرتهم كنا كمن يسبح في بحر التفاهة، عندما تسمعهم وتراهم تشعر بالغثيان وتريد ان تتقيأ؛ مها تقول للشابندر « انا صليت في جامع المحسن»! والشابندر يرد عليها «انطيني دليل»! مها تقول «ان وجه السيد القائد يشبه علي والعباس والحسين» والشابندر يرد «هاي شنو"؛ الشابندر يقول «اني تعذبت ونحكم عليه بالإعدام ونمت بحديقة الامة هواي»، مها تقول «إسرائيل وامريكا هي اللي تمنع اعمار مدينة الثورة»!؛ ساعتان من التفاهة والابتذال والسطحية، ساعتان من تحميق الجماهير وتغييب وعيها.

اللعنة، ما شأني انا الرعية المسالم بمن صلى في هذا المكان او ذاك؟ ما شأني انا المواطن المضطهد بأن السيد القائد يشبه هذه الشخصية او تلك؟ ما شأني انا الانسان المعذب في عصر الإسلام السياسي بشخص عُذب في نظام سابق او نام في حديقة الامة؟ تباً، وهل صحيح ان إسرائيل لا تريد بناء واعمار مدينة الثورة؟ لماذا يسخرون ويهزؤون من الناس دائما؟

لا ماء او كهرباء او تعليم او سكن او صحة او عمل، بالمقابل يوجد قتل واغتيال وخطف وتغييب، يوجد نهب وفساد منظم للثروات، توجد ذيلية وتبعية خانعة وقذرة، يوجد خراب وتهجير الناس وتدمير المدن، توجد سيناريوهات مظلمة تلوح في الأفق، مع كل ذلك فأن مها صلت في جامع المحسن، والسيد يشبه اجداده، والشابندر نام في حديقة الامة، وهللويا.

وتبقى مدينة الثورة غارقة في ظلام دامس، لن ترى النور والحياة الا إذا نفضت عنها هذه الاساطير والخرافات التي يغيبون بها وعي الناس، الا إذا انتفضت على هذا الواقع المزري.

واحد من أزقة مدينة الثورة (صدام - الصدر)
وهي غاطسة بمياه الامطار والمجاري!
وما أعرف بصراحة شراح يسموها بعدين
قد تكون مدينة (رحيم) والله أعلم!!!

كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة
صوت الاحرار في العراق

العدد ٣٦٠
الاربعاء ٢٠٢١/٦/٣٠

صقر افويلح الأمريكي

جلال الصباغ

أفيلح الما مستقر محد عرف تاليته
كلما يطيرله صكر يرجع حيايه لبيته
هذه واحدة من أهازيج أهالي الناصرية حول موقف مقتدى الصدر تجاه انتفاضة اكتوبر والتظاهرات اللي سبقتها والتي قام بقمعها من خلال ميليشيا جيش المهدي... محرر النشرة.

هنالك مثل يطلقه سكان العراق على صقر كان يستخدمه مربيه لصيد الارانب و الطيور، وصاحب الصقر يسمى " افويلح" كان افويلح هذا يعاني من دون أقرانه الصيادين بسبب هذا الصقر الذي كلما أطلقه لجلب الصيد، فأنه يعود وللأسف بحية (ثعبان) يلقيها على فويلح وعائلته!!

وخلال انتفاضة أكتوبر التي تزامنت مع دخول مليشيا مقتدى الصدر إلى الساحات بحجة دعم المنتفضين وحمايتهم، تحولت دعوات الحماية كعادتها الى قتل وخطف وارهاب المنتفضين، اليوم ومع تفاقم أزمة الكهرباء المزمنة منذ عقود، يعود « صكر افويلح « لطبيعته المعهودة فهو لا يفوت فرصة الا ويلقي بأفاعيه للساحة تحسبا لاي شكل من أشكال الاحتجاج المتوقع، ومن أجل إعطاء صورة انه مع قضايا الناس خصوصا مع فقدان الرصيد الذي كان يتمتع به هو ومن معه من أحزاب وقوى السلطة.

يذهب ممثل مقتدى الصدر حازم الاعرجي إلى محطة توليد الطاقة الكهربائية في البصرة، في زيارة غامضة، هذا الشخص المتهم بعمليات تصفية طائفية إبان الحرب الاهلية عام ٢٠٠٦، يذهب إلى هناك ويجتمع بالعاملين والمهندسين، ولا أحد يعلم ما هي الصفة التي تخول رجل دين لزيارة محطة توليد كهرباء وإعطاء الأوامر والتوجيهات، هل هو عالم بالطاقة الكهربائية... ام ماذا؟!

هكذا تحل مشكلات الكهرباء والصحة والتعليم والأمن في العراق، عن طريق توجيهات رجال الدين، فهؤلاء ينتمون لأحزاب ومرجعيات تتحكم بالاقتصاد والسياسة والأمن، ويمثلون واجهة السلطة التي تدفعهم للحفاظ على مواقعها التي تدر عليهم المليارات.

ان «صكر افويلح» الرئيسي الذي جاء بأفاعيه من مستنقعات التخلف والنهب وأطلقها على الناس هي امريكا التي رعت هذه الأفاعي وحمتها ودعمتها طوال الفترة الماضية وقد دخلت إيران وغيرها من المستفيدين على خط امريكا لتضيف إلى الأفاعي عددا آخر، ليكتمل مشهد القتل والتخريب الممنهج، فهؤلاء يمثلون أجندات الدول التي تحركهم، فمقتدى والكاظمي والحلبوسي وبارزاني وغيرهم من أقطاب عملية التخريب السياسية جميعهم لا هم لهم سوى نهب الأموال والعمالة للخارج في مقابل القاء افاعيهم لتقتل وتخرب وتفرض التخلف على المجتمع.

ان أزمة السلطة المتفاقمة تجعلها تدور في حلقتها المفرغة التي تفقد يوما بعد آخر من تأثيرها على الجماهير، فصورة رجل الدين أينما حلت أصبحت مثار للقرف والتندر والسخرية، نتيجة أفعالهم التي تشرعن القتل والسرقة من قبل السلطة وميليشياتها.

خبير الطاقة الشيخ حازم الاعرجي ممثل مقتدة الصدر يطلع على سير العمل في محطة كهرباء البصرة.. علماً ان المحطة توقفت عن العمل بعد يوم من زيارته الميمونة.